

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

جلباب الدين وأبطلت الحدود وأهدرت الدماء وكان ربك بالمرصاد فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها وملكننا إياهم أمركم عباد الله لينظر كيف تعملون فالشكر الشكر فإنه من دواعي المزيد أعاذنا الله وإياكم من مضلات الأهواء وبغيات الفتن فإنما نحن به وله .
8 - خطبة داود بن علي بمكة .

وخطب داود بن علي الناس بمكة في أول موسم ملكه بنو العباس فقال .
شكرا شكرا إنا والله ماخرجنا لنحفر فيكم نهرا ولا لنبنى فيكم قصرا أظن عدو الله أن لن نقدر عليه أن روخي له من خطامه حتى عثر في فضل زمامه فالآن حيث أخذ القوس باريها وعادت النبل إلى النزعة ورجع الملك في نصابه من أهل بيت النبوة والرحمة والله لقد كنا نتوقع لكم ونحن في فرشنا أمن الأسود والأحمر لكم ذمة الله لكم ذمة رسول الله لكم ذمة العباس لا ورب هذه البنية وأوماً بيده إلى الكعبة لا نهيج منكم أحدا